فان ذلك من عزم الامور وبالحفظ من الاعداء ان
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيأ وبالتأييد
والنصر ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وبالنجاة من الشدائد والرزق من الحلال ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
قال ابو ذر قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم
وباصلاح العمل وغفران الذنوب اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
وبكفلين من الرحمة وبالنور اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به وبالقبول انما يتقبل الله من المتقين
وبالاكرام والاعزاز عند الله ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وبالنجاة من النار ثم ينجي الله الذين اتقوا
وبالخلود في الجنة اعدت للمتقين قال سفيان
الثوري سموا بذلك لانهم اتقوا ما لا يتقى وهو معنى
قول الحسن ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا

كثيرا من الحلال مخافة الحرام وقول ابي الدرداء رضي
الله عنه تمام التقوى ان العبد يتقي الله حتى يتقيه
من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال
خشية ان يكون حراما ويكون حجابا بينه وبين
الحرام واصل ذلك كله حديث لا يبلغ العبد ان
يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما
به باس وحديث من اتقى الشبهات استبرأ لدينه
وعرضه وبغايته ذلك كله القصوى وهي محبة الله
تعالى وموالاته وانتفاء الخوف والحزن وحصول
البشارة في الدنيا والاخرة والفوز العظيم ان الله
يحب المتقين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولو لم يكن
في التقوى سوى هذه الخصلة لكفت مما عداها
ثم حقيقتها متوقفة على العلم اذ الجاهل لا يعلم
كيف يتقي لان من جانب الامر ولا من جانب النهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)